

خطبة الجمعة : من علامات الساعة ظهور الشح.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:20](#)

تقوى الله تقيكم كل ما تكرهون وتجلب لكم كل ما تحبون من خير الدنيا وفوز الآخرة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك

المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين بعث محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:36](#)

بالهدى ودين الحق بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وجاء صلوات الله وسلامه عليه بما يسعد به الانسان في دنياه ويفوز بها في اخراه

جاء صلى الله عليه وسلم بالفضائل والمكرمات - [00:00:58](#)

الظاهرة والباطنة الخاصة والعامة في معاملة الله وفي معاملة الخلق يجمع ذلك قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما بعثت لاتمم

صالح الاخلاق هذا القول النبوي يكشف حقيقة دارت عليها - [00:01:20](#)

احكام الشريعة من الامر والنهي دارت عليها الشرائع على اختلافها فكل ما امر الله تعالى به وكل ما نهى الله تعالى عنه هو لتحقيق

هذه الغاية وادراك هذا الغرض الا وهو - [00:01:43](#)

تمام صالح الاخلاق واذا صلح الخلق صلحت الدنيا والآخرة اثقل شيء في الميزان حسن الخلق. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين كم منا

بالفضائل في السر والاعلان يا رب العالمين ان - [00:02:03](#)

اصل الرذائل ومنبع الشرور والفساد في مسلك الانسان وعمله خصال عدة اهم ذلك وخطره الشح ذاك الذي حذر منه النبي صلى الله

عليه وعلى اله وسلم وجاءت النصوص بالتحذير منه - [00:02:21](#)

في موارد كثيرة الشح هو شدة الحرص على الشيء وشدة السعي في تحصيله مع جشع في النفس وهلع وخوف وجزع من فوات

حظه من ذلك الشيء فالشح ايها الاخوة يجمع خصالا - [00:02:47](#)

رذيلة متنوعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في التحذير منه اتقوا الشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح هكذا

يجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:03:11](#)

من حديث جابر خطورة هذه الخصلة وانها منبع كل رذيلة اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم

واستحلوا محارمهم وجاء في السنن من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح - [00:03:32](#)

احذروه وفروا منه وتخلصوا من اثاره فانما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم

بالفجور ففجروا هكذا يتبين لك باختصار موجز عظيم وتأثير الشح على سلوكك على دينك ودنياك - [00:03:56](#)

على امر حاضرك ومستقبلك فاحذر هذه الخصلة انها خصلة تفسد عليك دينك وتوقعك في رذائل وشرور لا تنتهي لها فالشح ليس له

نهاية ما يتعلق بصور الشر وانواع الفساد المترتبة عليه - [00:04:25](#)

ايها الاخوة النفس مجبولة على حب المال النفس مجبولة على الحرص كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما. لكن الشح هو معنى

اعظم واوسع مما يتعلق بالمال كما يتوهمه بعض الناس ان الشح هو البخل فقط - [00:04:49](#)

والشح معنى يزيد على البخل فهو حبس كل خصلة حسنة والبخل والبخل بكل واجب او مستحب مما يتعلق بحق الله او مما يتعلق

بحق الخلق ولذلك هذه الخصلة لا تقتصر فقط على حبس المال فالشح ليس حبسا للمال. الشح اذا وقع في القلوب - [00:05:11](#)
حملها على الاعتداء والبغي حملها على كراهية الخير للناس. حملها على الكبر. حملها على الحسد. حملها على البخل. حملها على منع
الحقوق والواجبات المادية والمعنوية. ولذلك حري بالمؤمن ان يسعى في سلامة نفسه من هذه الخصلة التي متى قامت فيه -

[00:05:39](#)

اوردته المهالك يقول الله جل وعلا في محكم كتابه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ان السلامة من الشح مصدر كل فضيلة
لذلك قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:06:05](#)

والفلاح ادراك المحبوبات والامن من المرغوبات ان تحصل ما تحب وتنجو مما تكره طاف عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
فكان في طوافه يكرر دعوة يقول اللهم قني شحا - [00:06:24](#)

نفسي اللهم قني شح نفسي. اللهم قني شح نفسي اكرر ذلك في طوافه. فقال له قائل لم تدعو بهذا هذه الدعوة يا عبد الرحمن قال
انك ان وقيت شح نفسك - [00:06:42](#)

فقد افلحت كل الفلاح انك ان وقيت شح نفسك فقد افلحت كل الفلاح. وهذا معنى قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم اللهم
قنا شح انفسنا واعمرها بالفضائل والخيرات اعنا على الطاعة والاحسان. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه -

[00:06:57](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان - [00:07:21](#)

الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واتقوا الشح فان انتشار الشح بين الناس من علامات القيامة كما جاء في الصحيح من
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:07:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل
القتل ذكر الهرج بعد الشح لان الشح يحمل على اقصى - [00:08:07](#)

الاعتداء واشده وهو سفك الدم الحرام بغير حق لذلك قال صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حملهم
على ان سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم عباد الله - [00:08:30](#)

الشح هو خصلة تحملك على ان تمنع الحق الذي عليك الشح خصلة تحملك على ان تكره كل خير يجري على يد غيرك هذا مختصر
الشح الذي جاءت النصوص بالتحذير منه انه خصلة - [00:08:50](#)

تقوم في النفس تحملها على منع الحقوق في المال وسائر ما يكون من الحق والاحسان الذي ينبغي ان يبذل كما انها تكره الخير للناس
وتبغض ان يجري لهم من الفضل والخير شيء مما قدره الله تعالى لهم. ان القاء الشح الذي اخبر - [00:09:14](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ويلقى الشح ليس مقصورا على حبس المال والبخل به بل هو اوسع من ذلك. فالمراد
القاء الشح في القلوب الذي يحمل - [00:09:38](#)

الناس على منع الخير فيبخل العالم بعلمه. فيترك التعليم والفتوى ويبخل الصانع بصنعتة حتى يترك كتعليمها وبذلها للناس ويبخل
الغني بماله حتى يهلك الفقير. وليس المراد وجود شيء او صورة من - [00:09:53](#)

هذه الصور بل الشح يشمل كل هذه الصور التي تقتضي حبس الخير وكراهية بذله كراهية ان يجري الخير على يدك او على يد
غيرك. اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على الطاعة والاحسان. ان - [00:10:13](#)

كم لنا بصالح الاخلاق وطيب الاعمال. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على الطاعة والخير الفضل والبر وخذ بنواصينا الى كل
ما تحب من الفضائل يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امتنا - [00:10:33](#)

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بناصيته
الى البر والتقوى يسر له اليسر يا ذا الجلال والاکرام وفقه الى ما تحب وترضى. اللهم انا نسألك لجنودنا في كل مكان - [00:10:53](#)

والسداد والحفظ والتسديد والنصر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك للمسلمين عامة. الامن والايمان والسلامة والاسلام وان توفقهم الى ما تحب وترضى من الاعمال وان تنزل الامن في بلادهم وان تكفيهم شر كل ذي شر انت اخذ - [00:11:13](#)

بناصيته ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلة للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اكثرؤا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة - [00:11:33](#)

عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:11:53](#)